روسيا: استشهاد عسكريين ومدنيين باستخدام الإرهابيين أسلحة وذخيرة منشأها دول «الناتو»!

الجيش يحبط هجوماً عنيفاً لإرهابيي إدلب وخريطة السيطرة لم تتغير

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

أحبط الجيش العربي السوري أمس هجوماً عنيفاً شنه إرهابيو إدلب على مواقعه بإيعاز من مشغلهم النظام التركي الذي أبلغهم بتلاشي الحلول السياسية وتركيزها حالياً على الجانب الميداني.

ووفق معلومات «الوطن»، فقد تصدت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب أمس، لهجمات عنيفة شنتها مجموعات من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وذلك على محاور أبو دفنة البرسا والتح وتل مصطيف وتل خطرة وأبو جريف بريف إدلب الشرقي، مستغلة الظروف الجوية من أمطار غزيرة وضباب، للاعتداء على نقاط عسكرية، ومستخدمة عتاداً حربياً زودها به النظام التركي مؤخراً ومنه صواريخ تاو أميركية الصنع.

بدوره، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن ذلك العتاد لم ينفع الإرهابيين بشيء، فقد تصدت لهم وحدات الجيش وتعاملت معهم بالأسلحة النارية المناسبة، وكبدتهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وفي وقت سابق من يوم أمس كانت التنظيمات الإرهابية المتمركزة بمنطقة خفض التصعيد بإدلب اعتدت بالقذائف الصاروخية على نقاط للجيش في قرى الذهبية ومغارة ميرزا وقطرة بريف إدلب الشرقي أيضاً اقتصرت أضرارها على الماديات فقط.

وحدات من الجيش العربي السوري تحبط هجوماً إرهابياً في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

ولفت المصدر إلى أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بمدفعيته الثقيلة وراجمات صواريخه التي دكّ بها نقاط انتشار الإرهابيين في محيط خان السبل وبابيلا ومعرشورين والدير الشرقي وطريق سوق الغنم بريف إدلب الجنوبي الشرقي محققاً فيها إصابات مباشرة.

من جانبه، أغار الطيران الحربي السوري والروسي على مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في معر شمشة وتلمنس ومعر شورين وريف معرة النعمان، ومحور أبو جريف وتل مصيطف غرب أبو الضهور بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

بموازاة ذلك، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن مدير المركز الروسي للمصالحة في سورية اللواء يوري بورينكوف، تأكيده في بيان، أنه «منذ ١٦ كانون الثاني من العام الحالي تعرضت مواقع قوات الجيش العربي السوري في منطقة إدلب لوقف التصعيد لهجمات من قبل التشكيلات المسلحة غير الشرعية ١٦ مرة، وأن المجموعات الإرهابية نفذت خلال الفترة ذاتها ٢٥٣ عملية قصف استهدفت البلدات والمدن المسالمة».

وشدد بورينكوف على أن الأوضاع في المنطقة «لم تشهد تصعيداً مثل هذا منذ أيار ٢٠١٩»، مشيراً إلى أن هجمات المسلحين منذ ١٦ كانون الثاني أسفرت بشكل عام عن استشهاد ٤٧ عسكرياً سورياً وإصابة ٧٧ آخرين، إضافة إلى استشهاد ٥١ مدنياً وجرح ١١٦ آخرين.

ولفت إلى أن «المسلحين، الذين استخدموا سابقاً بشكل أساسي أسلحة وذخيرة يدوية الصنع مثل قواذف عبوات الغاز، كثفوا الآن استخدام أسلحة وذخيرة نظامية منشؤها دول الناتو».

وخلال الساعات الـ٢٤ الماضية سجل مركز «حميميم» ٦٥ حالة قصف من قبل التشكيلات المسلحة غير الشرعية في منطقة إدلب لوقف التصعيد.

وأشارت وزارة الدفاع الروسية إلى أن التصعيد حال من دون خروج أي مدني خلال يوم أمس من منطقة إدلب عبر المعابر التي فتحتها قوات الجيش اعتباراً من ١٣ من الشهر الجاري.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، من جهته، ذكر أن هجمات الإرهابيين على مواقع الجيش في محاور أبو دفنة والتح ومحاور أخرى في المنطقة، جاءت بعد اجتماع مخابرات النظام التركي بقادة الإرهابيين عند الحدود السورية مع لواء اسكندرون السليب قبل أيام قليلة، حيث جرى إبلاغهم من قبل «الأتراك» بأن الحلول السياسية تلاشت في الوقت الراهن وعلى الإرهابيين أن يركزوا على الجانب الميداني.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكر «المرصد» أن محاور القتال بريف معرة النعمان شهدت هدوءاً حذراً بعد الاشتباكات العنيفة التي استمرت لساعات قليلة، بين قوات الجيش والتنظيمات الإرهابية، مشيراً إلى أن الأخيرة تمكنت من السيطرة على قرية أبو دفنة، إلا أن عملية السيطرة لم تدم طويلاً إذ تمكنت قوات الجيش من استعادة السيطرة على القرية بتمهيد ناري مكثف.

أميركا تنقل قيادات في التنظيم من سورية إلى العراق

الجيش يردي دواعش في البادية الشرقية

وكالات

بينما كبد الجيش العربي السوري، أمس، مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في محيط باديتي تدمر والسخنة، خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد، كشفت تقارير إعلامية عن قيام قوات الاحتلال الأميركي بتنظيم عمليات إنزال جوي وإدخال مسلحين من قيادات التنظيم من سورية إلى العراق.

وذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مسلحين من تنظيم داعش على اتجاه أحد المحاور الواقعة بمحيط بادية السخنة، بالتزامن مع قصف مدفعي نفذه الجيش على مواقع انتشار مسلحي التنظيم بالمنطقة، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المسلحين.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري شن عدة طلعات جوية تمشيطية على امتداد بادية حمص الشرقية، استهدف خلالها عدة أهداف متحركة لداعش في محيط باديتي تدمر والسخنة وصولاً إلى المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

بموازاة ذلك، نقلت وكالة «فارس» الإيرانية عن مدير مكتب «منظمة بدر» في منطقة الأنبار العراقية قصي الأنباري، تأكيده قيام قوات الاحتلال الأميركي بتنظيم عمليات إنزال جوي لإدخال وتسهيل دخول مسلحين من تنظيم داعش من سورية إلى وادي حوران الواقع في محافظة الأنبار، وذلك بعد تطهيره من مسلحي التنظيم على أيدي قوات «الحشد الشعبي» العراقي.

وقال الأنباري: «بعد منع القوات الأميركية أي قوة من الاقتراب من وادي حوران والصحراء الغربية للأنبار، تمكن الحشد الشعبي من كسر الحاجز والقضاء على داعش ومسح وادي حوران بالكامل وتطهيره ضمن عمليات إرادة النصر الأولى والثالثة».

وأضاف: إنه «بعد عمليات التطهير تعمل القوات الأميركية الموجودة بالقرب من الوادي على تسهيل حركة مسلحي داعش وإدخالهم إلى وادي حوران والصحراء الغربية عن طريق فتح ممرات لهم وعمليات إنزال جوي».

وأوضح الأنباري، أن المسلحين الذين يتم إدخالهم هم من الرعيل الأول لقيادات داعش ومن الجنسيات الأجنبية»، مؤكداً أن «الأميركيين يعملون على إرباك الوضع الأمني وإدخال داعش مجدداً بمسمى جديد».

جاء ذلك، في حين أعلن نائب مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي ومدير مكتب اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب إيغور سيروتكين، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن السلطات تمكنت من إعادة ٧٦ طفلاً من أبناء مسلحي داعش كانوا في مناطق القتال في سورية والعراق، إلى أقاربهم في جمهورية داغستان الروسية.

وأوضح سيروتكين «أن السلطات تعمل على إعادة تأهيل هؤلاء القاصرين».

وتحتجز ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي الآلاف من مسلحي داعش وعوائلهم بينهم الكثير من الأجانب في مخيمات أقيمت في مناطق سيطرتها في شمال شرق سورية، في وقت لا تزال فيه العديد من البلدان الأوروبية ترفض استعادة مواطنيها من مسلحي التنظيم.

تفجيرات تهزّ مناطق سيطرة «قسد» وأحدها تزامن مع مرور رتل أميركي

الاحتلال التركي يحظر التجول في تل أبيض!

مقتل جنود أتراك في تفجير في مناطق سيطرة «قسد» (عن الإنترنت – أرشيف)

الوطن - وكالات

بالترافق مع تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وحدوث عدة تفجيرات فيها واستهداف أحدها لمنزل قيادي فيها بالتزامن مع مرور رتل للاحتلال أميركي من أمامه، أمعن الاحتلال التركي في انتهاكاته بحق الأهالي في المناطق التي يحتلها في شرق الفرات.

ونقلت وكالة «هاوار» الكردية عمن سمتها «مصادر مؤكدة» من المناطق التي تحتلها تركيا في شمال شرق سورية أن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين فرضوا حظراً للتجول في مدينة تل أبيض وريفها شمال الرقة.

وأوضحت المصادر، أن منع التجوّل تزامن مع قطع تام للخدمات الأساسية في المدينة وريفها، من خبز ومياه وغيرهما ما سبّب كارثة إنسانية للأهالي، وصعوبة بالغة في تأمين احتياجاتهم اليومية الضرورية لمعيشتهم، لافتة إلى أنها لا تعلم الوقت المحدد للحظر.

وكان جيش الاحتلال التركي ومرتزقته قد احتلوا مدينة تل أبيض والمئات من قراها، خلال عدوانهم على المنطقة والمتواصل منذ الـ٩ من تشرين الأول الماضي.

ومنذ ذلك الحين، يمارس الاحتلال التركي ومرتزقته سياسات تعسفية بحق الأهالي، وعمت حالة من انعدام الأمن والاستقرار في المنطقة.

على صعيد متصل، اعتقلت «قسد»، حسب مواقع إلكترونية معارضة، ثلاثة أشخاص كانوا محتجزين لديها بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش في مدينة الرقة.

وأشارت المصادر إلى أن الأشخاص كانوا معتقلين لدى «قسد» في سجن عين عيسى شمال الرقة بتهمة الانتماء إلى داعش قبل أن تفرج عنهم في آذار الفائت.

وتعتقل «قسد» بشكل مستمر أشخاصاً من شمال شرق البلاد لسوقهم إلى التجنيد الإجباري ضمن ما سمته «واجب الدفاع الذاتي» أو بتهم الانتماء والتعامل مع تنظيم داعش والتورط في أعمال أمنية.

من جهة ثانية، سمع دوي انفجارين اثنين صباح أمس، في مدينة البصيرة الخاضعة لسيطرة «قسد» بريف دير الزور الشرقي، ناجمين عن عبوتين ناسفتين انفجرتا على الطريق العام عند ما يسمى «مبنى قيادة قوى الأمن العام» التابع للميليشيا، أدت إحداهما إلى إصابة سيارة مدنية وتضررها من دون وقوع خسائر بشرية بينما لم تسفر الأخرى عن أضرار، وفق «المرصد».

وسبق ذلك بساعات قليلة انفجار سيارة نوع «بيك آب»، محملة ببراميل متفجرة بعد أن جرى ركنها مدة يومين كاملين إلى جانب منزل أحد متزعمي ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد» على جانب الطريق العام قرب الكازية المجاورة للمستشفى في قرية جديد بكارة المؤدي إلى حقل غاز كونيكو، حيث انفجر برميلان فقط من بين البراميل المحملة على السيارة تزامناً مع مرور رتل للقوات الأميركية، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، حسب «المرصد».

وفي السياق ذاته، فككت «قسد» سيارة محملة بالبراميل المتفجرة في بلدة أبو حمام بريف دير الزور، بعد أن اشتبه مسلحوها بالسيارة خلال اقترابها من خيمة عزاء أحد مسلحي «قسد»، ما دفعهم إلى إطلاق النار عليها، الأمر الذي تسبب في انحرافها عن الطريق وهروب سائقها.

الملحم: مساع لعقد لقاء بين وفد حكومي وقوى في شمال شرق البلاد

موفق محمد

كشف أمين عام حزب الشعب المرخص وعضو مجلس الشعب الشيخ نواف طراد الملحم، لـ«الوطن»، أن وفداً من دمشق يضم قوى وأحزاباً، سيجري مشاورات مع قوى في شمال شرق للبلاد لعقد اجتماع بين الجانبين، سيركز فيه الطرف الأول على تيسير عقد اجتماع بين ممثلين عن الحكومة وقوى في شمال شرق سورية.

وفي الثامن من كانون الأول الماضي كشف الملحم لـ«الوطن»، أن وفداً يضم إلى جانبه كلاً من منسق لجنة متابعة الحوار الوطني من حزب البعث العربي الاشتراكي فيصل عزوز، وأمين عام حزب التضامن المرخص محمد أبو قاسم، وعضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد، ورئيس تيار التغيير السلمي المعارض فاتح جاموس، وأمين عام حزب الشباب للبناء والتغيير المرخص بروين إبراهيم، عقد اجتماعاً في القامشلي أمس مع وفد من شخصيات وقوى كردية وعربية وسريانية في شمال شرق البلاد، ضم عضو المجلس العام لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي– با يا دا» صالح مسلم، وعضو «حزب الاتحاد السرياني» جوزيف لحدو، ورئيس «حزب اليسار الكردي» محمد موسى، وعضو «حزب الوحدة» مصطفى مشايخ وعضو العلاقات العامة عبد الإله عربو.

وأوضح الملحم حينها أنه والوفد المرافق له قدم للطرف الاخر مشروع «الإدارة المحلية» الموجود في الدستور السوري لعام ٢٠١٢، لتدار وفقه المناطق التي تسيطر عليها تلك القوى في شمال وشمال شرق سورية، موضحاً أن تلك القوى لم ترفض المشروع، وبذات الوقت لم تعط موافقتها عليه، وقال: في اللقاءات السابقة «هم يطرحون مشروع (ما يسمى) الإدارة الذاتية ونحن سلمناهم مشروع الإدارة المحلية، لنتناقش في هذين المشروعين إن كان الإدارة المحلية أو الإدارة الذاتية وما نجده يفيد بالنسبة للمواطن السوري من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ووسطه وغربه وشرقه، وبالتالي تكون بيننا ورقة مشتركة وتقدم للحكومة السورية».

الشيخ نواف طراد الملحم (عن الإنترنت – أرشيف)

وفي تصريحه لـ«الوطن»، أمس، أوضح الملحم في رده على سؤال إن كان وفده تلقى رداً من قوى شمال شرق سورية على مشروع «الإدارة المحلية» الذي قدمه لها، أن الوفد حتى الآن لم يتلق رداً، كونه كان مشغولاً للغاية في الأحداث التي جرت في المنطقة.

وأعلن الملحم، أن وفده سيجري اتصالات خلال الأسبوع الجاري مع قوى شمال شرق سورية التي سبق وأن اجتمع بها، «لتحديد موعد لعقد اجتماع جديد».

وأوضح أمين عام حزب الشعب، أن وفده وخلال الاجتماع المرتقب مع تلك القوى في شمال شرق سورية سيركز وسيسعى إلى «عقد لقاء بين ممثلين عن الحكومة وتلك القوى من أجل التوصل إلى اتفاق من دون أي تدخل خارجي».

وجرت منتصف عام ٢٠١٨ محادثات في دمشق بين ممثلين عن الحكومة ووفد لما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية – مسد» بشأن تطبيع الأوضاع في منطقة شرق الفرات وعودة سيطرة الدولة إلى تلك المنطقة التي تسيطر على جزء كبير منها «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تعتبر الجناح المسلح لـ«مسد»، إلا أن الأخير أفشل المحادثات بسبب رضوخه لامـلاءات وتعليمات الاحتلال الأميركي.

وبعد العدوان التركي الذي بدأ في تشرين الأول الماضي على منطقة شرق الفرات وتخلي الاحتلال الأميركي عن «قسد»، سارعت الأخيرة إلى اللجوء للدولة السورية التي مدت لها يد النجدة أكثر من مرة ودخلت قوات الجيش العربي السورية إلى العديد من مناطق شمال شرق سورية لصد العدوان التركي.

وأول من أمس أعلن الرئيس المشترك لـ«مسد»، رياض درار رغبة المجلس في بدء مفاوضات جديدة مع الحكومة السورية، ونقلت شبكة «روداو» الإخبارية الكردية عنه قوله: «نحن باتجاه مسار تفاوضي» مع الحكومة.

سورية وماليزيا تبحثان إعادة تفعيل لجنة الصداقة البرلمانية

الوطن

التقى القائم بالأعمال بالنيابة في سفارة الجمهورية العربية السورية في ماليزيا تميم المدني، أمس، رئيس مجلس النواب الماليزي تان سري داتو محمد عارف بن محمد يوسف وبحث معه سبل إعادة تفعيل لجنة الصداقة البرلمانية السورية الماليزية.

وذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك»، أن الجانبين استعرضا خلال اللقاء الذي جرى في مبنى المجلس في العاصمة الماليزية كوالالمبور، تطورات الوضع في سورية والجهود التي تبذلها الدولة السورية للقضاء على الإرهاب التكفيري وإعادة الأمن والأمان إلى كافة الأراضي السورية ومرحلة إعادة الإعمار.

كما بحث الجانبان، العلاقات التاريخية بين البلدين وسُبل إعادة تفعيل لجنة الصداقة البرلمانية السورية الماليزية، والدور الذي يمكن أن تقوم به البرلمانات الوطنية في تعزيز العلاقات بين الدول الصديقة من خلال الدبلوماسية البرلمانية.

وأشار البيان إلى أن القائم بالأعمال نقل رسالة ود وتحية من رئيس مجلس الشعب حمودة الصباغ إلى نظيره الماليزي.

وطالب رئيس مجلس الوزراء عماد خميس في تشرين الأول الماضي كل الوزارات والجهات المعنية بترتيب آليات التعاون بين سورية والدول الصديقة لتعزيز وتطوير آفاق التعاون الدولي معها، لتعمل بمنهجية واضحة وإعادة النظر بالآلية التنظيمية للفرص الاستثمارية، إضافة إلى تنظيم آليات التعامل في الجوانب الفنية بين اللجان العليا المشتركة واللجان الفنية التابعة لها.

وأكد خميس حينها أهمية بلورة آلية من شأنها إرساء صيغة تنظيمية لعلاقات سورية الاقتصادية مع الدول الصديقة تحدد المهام والاختصاصات والمسؤوليات لكل جهة حكومية وخاصة، وتطوير التعاون مع هذه الدول على مستوى اللجان العليا المشتركة ومجالس رجال الأعمال، وترتيب الأولويات التنموية «الاستثمارية» على المستوى الاستراتيجي والتي يجب التركيز عليها في الاستثمارات الخارجية خلال الفترة المقبلة.

قولاً واحداً

آفاق ٢٠٢٠.. المشهد السياسي والاقتصادي العالمي

د. قحطان السيوفي

في نهاية عام وبداية العام التالي، يسعى المحللون والمتخصصون لاستشراف آفاق العام الجديد، وإن كان من غير الممكن أن تكون التقديرات صائبة في كل الأحيان، ٢٠١٩ كان النمو العالمي البالغ ٣ بالمئة هو الأضعف منذ عام ٢٠٠٩، وفقاً لأحدث التقديرات الصادرة عن صندوق النقد الدولي، ومن ثم مستويات المعيشة في العديد من الدول انكمشت وسط أزمات سياسية نز اقتصادية.

في السياسة، إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي تتعامل مع العالم وكأنه شركة خاصة لرجل أعمال متهور عنصري لا يؤمن بجدوى الاتفاقات الدولية تستخدم الحصار والعقوبات الاقتصادية كسلاح لتدمير الشعوب والدول، هذه الإدارة مُستمرة بممارسة أقصى درجات الضغط على سورية وحلفائها في محور المقاومة، والمنطقة دخلت مرحلة جديدة بعد اغتيال قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليماني ورفاقه.

وفي تداعيات هذه الجريمة، سيشهد عام ٢٠٢٠ الانتقال لمرحلة إخراج الأميركي من المنطقة، وسيأخذ ذلك مسارات دبلوماسية وسياسية وشعبية، وقد يصل للمقاومة العسكرية إذا لم تنجح المسارات الأخرى. في الأيام الأولى من عام ٢٠٢٠ أحال الكونغرس الأميركي ملف محاكمة وعزل ترامب إلى مجلس الشيوخ الذي يتمتع فيه الجمهوريون بأغلبية، وحتى لو لم تؤد المحاكمة إلى عزل ترامب فإن تداعيات المحاكمة ستكون سلبية على ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني المقبل.

السؤال هل يفوز ترامب في هذه الانتخابات؟ الأرجح لا. في عام ٢٠١٦ حصلت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون على نحو ثلاثة ملايين صوت أكثر من ترامب ومع ذلك خسرت الكلية الانتخابية. ذلك الهامش سيكون أوسع بكثير في عام ٢٠٢٠. ما أشرت إليه أدى وسيؤدي لاستمرار تراجع الهيمنة السياسية والاقتصادية الأميركية في العالم.

إن الصراع بين الولايات المتحدة وإيران مُستمر، حيث كثفت إدارة ترامب إستراتيجية الحصار الاقتصادي الظالم لممارسة «أقصى قدر من الضغط» ضد طهران.

إسقاط طائرة أميركية من دون طيار، والاستيلاء على سفينة بريطانية، وبعد اغتيال الشهيد قاسم سليماني ردت إيران بقصف شديد على قاعدتين عسكريتين في العراق، ومع ذلك وعلى الرغم من الخطاب العدائي لترامب، أظهر تراجعاً وعزوفاً عن اتخاذ إجراء عسكري لأنه مع اقتراب موعد الانتخابات، فإن ترامب لا يُريد أن يتورط في حرب ستؤثر في مستقبله قي الانتخابات المقبلة.

بالمقابل ستتعزز القطبية الثنائية العالمية ممثلة بتصاعد دور الصين وروسيا السياسي العالمي. والدفاع عن مصالح الشعوب والدول في الأمم المتحدة.

في ألمانيا ستكافح المستشارة أنجيلا ميركل للحفاظ على التحالف مع حزب الديمقراطيين الاجتماعيين، هذا الأخير سيسعى لتجنب إجراء انتخابات مبكرة خوفاً من التعرض لهزيمة ساحقة، والسماح لحكومة أقلية حتى عام ٢٠٢١ عندما تتقاعد ميركل.

في الاقتصاد، توقع نصف معظم كبار الإداريين الماليين في دراسة استقصائية حديثة أجرتها جامعة ديوك أن تقع أميركا في ركود خلال العام المقبل، وأن الشركات الأميركية المتوترة تقلل من الإنفاق الرأسمالي. في الأيام الماضية وقّع ترامب مع نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي اتفاقاً تجارياً مرحلياً، وبموجبه تعهّدت الصين شراء بضائع أميركية إضافية بقيمة ٢٠٠ مليار دولار خلال السنتين المقبلتين. وحذّر ترامب الصين من أن الرسوم الجمركية العقابية المفروضة عليها منذ عامين ستبقى سارية إلى حين التوصل إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، وسيستمر مناخ عدم الثقة بين الطرفين.

بالنسبة للاقتصاد البريطاني الانتعاش المؤقت الذي حصل بعد انتصار بوريس جونسون في الانتخابات الأخيرة، سيتلاشى بسرعة في عام ٢٠٢٠، مع استمرار الشكوك حول «بريكست».

الهند لن تستعيد مكانة الاقتصاد الأسرع نمواً، فقد انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي في الهند من ٨ في المئة إلى ٤,٥ بالمئة، بسبب المشكلات في النظامين المصرفي والمالي.

وفي مجال العملات، يؤكد كثيرون ومنهم «دويتشه بنك» و«جولدمان ساكس» و«بنك أوف نيويورك ميلون» على أنه بعد عقد من المكاسب المتفاوتة، سيشهد العام المقبل انخفاض الدولار.

بالمقابل فإن إضعاف الدولار يجعل الذهب الاستثمار الأفضل.

لقد حذر كبير الاقتصاديين في «بي. جي. آي. أم فيكسد إنكوم» ووكيل سابق لوزير الشؤون الدولية في وزارة الخزانة الأميركية ناثان شيتس، من أن عام ٢٠٢٠ قد يجلب بعض المفاجآت لبنك الاحتياطي الفيدرالي، الذي واجه صدمة مبكرة في الآونة الأخيرة، مع عودة التوترات في الشرق الأوسط بعد أن اغتالت القوات الأميركية قائد فيلق القدس الإيراني.

وفي قطاع النفط، هناك أسباب للتفاؤل حول أسعاره، وأخرى للتشاؤم، أما أسباب التفاؤل فهي انفراج جزئي للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين بعد توقيع الطرفين على المرحلة الأولى من اتفاق تجاري جديد، وهناك أمر آخر وهو محاولة الديمقراطيين عزل ترامب، ما يعني أن الحرب التجارية مع باقي دول العالم ستخف حدتها إذا ما نجحت مساعي عزل ترامب.

وما يدعو إلى التشاؤم هو تراجع نمو الاقتصاد الهندي أحد أكبر المستهلكين في النفط، وثاني أكبر اقتصاد آسيوي بعد الصين.

بالنسبة للإنتاج من خارج «أوبك»، من المتوقع أن يزيد في ٢٠٢٠ بنحو ٢,٢ مليون برميل يومياً، كما سينمو الطلب بنحو ١,٠٨ مليون برميل يومياً، حسب تقديرات «أوبك»، في تقريرها الشهري الأخير ٢٠١٩.

بلغت الديون المستحقة على شركات النفط والغاز الأميركية في عام ٢٠٢٠ نحو ٤١ مليار دولار، ما ينبئ بإعلان مزيد من حالات الإفلاس هذا العام.

إن من أهم المخاطر التي تهدد أمن البشرية وازدهارها: تغير المناخ، فانبعاثات ثاني أكسيد الكربون لا تزال في ارتفاع. الأمر الأكثر تشجيعاً هو انخفاض تكلفة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، إلى درجة أنها تتمتع بالقدرة على المنافسة من دون دعم حكومي. يبدو مستقبل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح مشرقاً، وستكون له تداعيات على أسواق النفط والغاز.

من المتوقع أن تصبح الصين رائدة عالمية للجيل الخامس حيث حققت ريادة الاتصال اللاسلكي الفائق السرعة الذي سيكون النظام العصبي لإنترنت الأشياء بنهاية ٢٠٢٠.

ستتقدم شركة هواوي الصينية على منافستها شركة سامسونغ الكورية، على الرغم من الضغط الأميركي للحد من مجموعة الاتصالات الصينية.

يقول بعض المحللين: إن عام ٢٠٢٠ سيكون عام السيارة الكهربائية بسبب عشرات النماذج الجديدة التي ستدخل السوق.

الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام ٢٠٢٠ هي الأكثر أهمية بشكل خاص لقطاع الطاقة في الولايات المتحدة. يمكن أن نشهد فوزاً ديمقراطياً محتملاً وحظراً كبيراً، وقوانين جديدة وضرائب أخرى تستهدف الوقود الأحفوري، بينما يحتمل أن يكون هناك دعم للطاقة المتجددة.

عام ٢٠٢٠ هو بداية «عقد تحقيق النتائج» بالتنمية المستدامة الذي وضعته الأمم المتحدة.

تبنت اليابان بحماس رموز وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وتأمل إدارة «آبي» في استخدام الألعاب لإظهار قيادتها في مجال الاستدامة.

أخيراً يمكننا أن نقول بثقة إن إدارة ترامب العنصرية المتهورة ستزيد من تراجع الهيمنة السياسية والاقتصادية الأميركية في العالم عام ٢٠٢٠.

كما أن الأدلة الحالية تشير إلى إمكانية اقتراب انكماش الاقتصاد العالمي من نهايته. وهو ما يزيد بشكل كبير من احتمال حدوث أزمة أو تباطؤ حاد في الاقتصاد عام ٢٠٢٠. وبسبب عولمة الاقتصاد العالمي، فإن الجميع سوف يتأثر بدرجة ما.